بعد تردد أنباء عن مقتله وتورطه في الإعداد لانقلاب عسكري

العماد حبيب يؤكد أن الظروف الصحية وراء ترك وزارة الدفاع

دمشق - وكالات: أعلن وزير الدفاع السوري السابق العماد علي حبيب أن ظروفاً صحية كانت وراء انتهاء مهامه كوزير للدفاع . وقال العماد حبيب في تصريح نقله التلفزيون السوري مساء أمس لقد منعتني ظروفي الصحية من الاستمرار في عملي حيث دخلت على إثرها المستشفى لعدة أيام لتلقي العلاج وانتقد العماد حبيب ما أشيع وتناقلته بعض وسائل الإعلام حول انتهاء عمله، معتبراً أن ذلك يأتي في إطار حملتها التحريضية المغرضة وهي أخبار لا أساس لها من الصحة وقال أؤكد أنها رواية مختلقة ومجافية للواقع تهدف إلى التشويش على سورية وجيشها الوطني. وأكد أنه " سيبقى جندياً وفياً للجيش السوري وخطه الوطني وفي تأدية واجبه بحماية الوطن أرضاً وشعباً وحفظ الأمن والاستقرار في كافة أرجاء البلاد". وأضاف العماد حبيب "إنني أتمنى لزميلي العماد داوود راجحة كل النجاح في مهامه لتعزيز قدرة الجيش العربي السوري درع الوطن الحصين". وكانت عدة مواقع دولية وسورية نقلت أمس عن مصادر مطلعة أنه تم العثور على وزير الدفاع السوري اللواء علي حبيب، الذي أقاله الرئيس بشار الأسد من منصبه أول أمس مقتولاً في منزله، فيما أكد التلفزيون السوري أن الوفاة طبيعية ، وقال إن الوزير المقال مريض ووضعه الصحي تدهور مؤخرًا ، ربط مراقبون بين مقتل وزير الدفاع علي حبيب، أو ما صوره النظام السوري على أنه "وفاة طبيعية" بتقارير ترددت مؤخرًا حول وجود انقسام داخل بنية الطائفة العلوية الحاكمة، ويرون أن الأمر غير بعيد عن القنبلة التي فجرتها صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية أول أغسطس الحالي حول احتمال انقلاب العلويين على نظام الحكم، خاصة أن عائلة حبيب تعتبر أكبر من عائلة الأسد داخل الطائفة العلوية.وكشفت الصحيفة في تقرير لها أن العلويين الذين يشكلون 12٪ فقط من تعداد سكان سوريا قد أيد معظمهم الأسد خوفًا من أنه إذا أطيح به فإنهم سيُذبحون ولذا يجب على المعارضة أن تقنع العلويين بأنهم يمكن أن ينقلبوا بأمان على نظام الأسد وأشارت إلى أن هذا الأمر ليس بعيد الاحتمال.

وأضافت أنه إذا اطمأن قادة العلويين البارزين إلى سلامتهم فإنهم قد يشرعون في سحب تأييدهم من أسرة الأسد ويجربون حظهم مع غيره أو على الأقل يساعدون ضمناً المعارضة وإشارة منهم يمكن أن تقنع قادة الجيش العلويين المتنفذين بالانشقاق وأخذ ضباط آخرين معهم.

وتابعت الصحيفة الأمريكية قائلة : إن العلويين كما هو معلوم سيطروا على سوريا منذ تولي حافظ الأسد السلطة عام 1970، لكن بخلاف أبيه لم يتمكن بشار أبدًا من جعل الجهاز الأمني تحت سيطرته الكاملة منذ توليه السلطة عام 2000، وبدلا من ذلك حاول توسيع قاعدة النظام بالتقرب إلى السنة الذين يشكلون أغلبية السكان وتزوج امرأة سنية أسرتها من حمص معقل الثورة الحالية وشجع على بناء مساجد سنية ومدارس قرآنية.واستطردت قائلة : رغم أن الأسد الابن لم يغير الهيمنة الكاملة لقوات الأمن السورية بواسطة عشيرته العلوية إلا أنه ترك لأخيه ماهر الأسد مسؤولية تنظيم قطاع الأمن بمعاونة أبناء عمومته وأخواله الذين يسيطرون على الشرطة السرية المنتشرة في كل مكان.

العماد علي حبيب

وتابعت: إنه منذ منتصف مارس وبعدما استفحل قمع المتظاهرين تخلص الجيش من بعض الضباط والجنود بمن في ذلك كثير من الجنود السنة لتقليل احتمال حدوث تمرد ولعبت الفرقة الرابعة السيئة السمعة بقيادة ماهر الأسد دورا هاما في حملة فرض النظام ويدعمها في ذلك جماعة منظمة من الشبيحة الذين يشكلون مليشيا موازية في ثياب مدنية. وبناء على ما سبق أكدت الصحيفة الأمريكية أن العلويين إجمالا وليس الجيش هم الذين بيدهم مفتاح التغيير والإسراع بإسقاط نظام الأسد، لكنهم يحتاجون إلى ضمانات من المعارضة قبل تخليهم عن الأسد.

وفجرت في هذا الصدد مفاجأة سارة مفادها أن بعض الزعماء الدينيين العلويين حاولوا في يوليو الماضي التقرب إلى شخصيات دينية سنية بما في ذلك قادة الإخوان المسلمين للحصول على ضمانات بحماية أمنهم في حقبة ما بعد الأسد.وأضافت الصحيفة" أنه ينبغي على المعارضة أن تقدم مثل هذه الوعود التي ستشجع العلويين جميعا على الانضمام إلى الثورة،والمسؤولية تقع على عاتق الأغلبية السنية في تطمين العلويين والأقليات الأخرى مثل المسيحيين والدروز والشيعة الذين يعتقدون أنهم يحتاجون إلى حماية النظام بأنهم لن يتعرضوا لعمليات انتقامية، والزعماء الدينيون والسياسيون من السنة يستطيعون إنقاذ سوريا من شيطانها الطائفي.

واختتمت الصحيفة قائلة: إن السوريين من كل الأطياف بدأوا يفهمون أن الجميع ضحية هذا النظام وأن المؤامرة الحقيقية هي التي تحيكها أسرة الأسد ويجب على قادة السنة أن يعملوا الآن لمنع الثورة من الانحدار إلى حرب أهلية بتطمين الأقليات بأنهم لن يواجهوا أعمالا انتقامية في سوريا الجديدة وهذا يمكن أن يدمج العلويين في صفوف المعارضة ويؤذن بنهاية النظام.

ومن جانبها قالت مصادر دبلوماسية غربية إنه بحسب معلومات لديها، فإن وزير الدفاع السوري علي حبيب كان من أشد المعارضين للقيام بحملة عسكرية في مدينة حماة وان معارضته أجلت أكثر من مرة إقدام الجيش على هذه الخطوة.أما المفاجأة الأكثر ذهولاً للكثيرين فهى إقدام الأسد على تعيين ضابط مسيحي وزيرًا للدفاع هو العماد داوود راجحة خلفاً لحبيب، وذلك لأول مرة في تاريخ حزب البعث الحاكم في سورية منذ حوالي نصف قرن يتسلم فيها مسيحي وزارة الدفاع، بل إنها لأول مرة في تاريخ سورية الحديث.

موسكو تدعو المعارضة السورية للحوار مع النظام

لافروف للمعلم: أوقفوا العنف فوراً

موسكو-يو بي أي : دعت وزارة الخارجية الروسية أمس المجتمع الدولي الى إقناع المعارضة السورية ببدء حوار بناء وشامل مع السلطات، مطالبة السلطات السورية بوقف العنف ومواصلة إجراء إصلاحات سياسية واجتماعية عميقة. ونقلت قناة (روسيا اليوم) عن بيان أصدرته الوزارة عقب لقاء وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع نظيره السوري وليد المعلم في موسكو أمس أن "على المجتمع الدولي أن يؤثر على المعارضة السورية هي الأخرى لكي تستجيب إلى دعوات السلطات للحوار حول الإصلاحات اللازمة وتبتعد عن المسلحين والمتطرفين الذين يهدفون الى تصعيد التوتر وتكرار السيناريو الليبي ". وذكر البيان أن الجانب الروسي أكّد على ضرورة إجراء حوار سوري "بنّاء وشامل من أجل تسوية الوضع سلمياً من قبل السوريين أنفسهم ومن دون أي تدخل خارجي". وقال البيان إن لافروف لفت انتباه نظيره السوري إلى تصريحات الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف أخيراً، قال فيها إن موسكو قد تغير موقفها تجاه دمشق في حال فشل الرئيس السوري بشار الأسد في إقامة حوار مع المعارضة. وأعربت الخارجية الروسية عن الأمل في أن تستجيب المعارضة السورية لدعوات إقامة الحوار مع الحكومة، داعية إلى "تأمين الانفتاح الإعلامي لكي تتمكن الأسرة الدولية من الإطلاع على كل ما يجري في سوريا".

يذكر أن المندوب الدائم لروسيا لدى حلف الناتو ديمتري روغوزين، قال يوم الجمعة الماضي إن الحلف يخطط لحملة عسكرية ضد سوريا للمساعدة على الإطاحة بنظام رئيسها بشار الأسد، مع هدف بعيد المدى وهو تجهيز رأس جسر ساحلي للهجوم على إيران. وكان أمين عام حلف الناتو اندريس فوغ راسموسن استبعد نهاية يوليو الفائت توافر الشروط لتدخّل عسكري في سوريا، إلاّ أنه أدان "القمع العنيف" الذي تمارسه القوات السورية ضد الشعب.

دعا دمشق لوقف العنف ومنع ترويع الآمنين

النجيفي: إراقة الدم السوري مدان وغير مقبول

بغداد - رويترز: دعا أسامة النجيفي رئيس مجلس النواب العراقي القيادة السورية إلى انتهاج سبيل الحكمة ووقف جميع الممارسات غير السلمية وما يتسبب عنها من نزيف للدم في سوريا. وقال النجيفي في بيان صادر عن مكتبه إن ما يحدث في سوريا الشقيقة من أحداث دامية إنما يحز في النفس ويدعونا من باب الحرص على مصالح الشعب السوري الشقيق الطلب من الحكومة السورية موقفاً جريئاً وشجاعاً لوقف نزيف الدم انطلاقاً من مسؤوليتها في الحفاظ على الأرواح والممتلكات وأضاف في بيانه الذي تلاه أمام أعضاء مجلس النواب في جلسة الأمس انه يدعو السلطات في سوريا إلى انتهاج سبيل الحكمة وطول النفس السياسي في التعامل مع الدعوات المتعاظمة بين مختلف قطاعات الشعب السوري الشقيق وضرورة الإسراع بإدخال إصلاحات سياسية واقتصادية ملموسة على النظام السياسي برمته بما ينسجم وتحقيق تطلعات الشعب السوري كانت سوريا قد واجهت سيلاً من الانتقادات والإدانات الدولية بما في ذلك موجة مفاجئة من الانتقادات العربية بسبب استخدامها القوة لمواجهة المحتجين. ورغم كل تلك الانتقادات إلا أن قوات الرئيس الأسد استمرت في هجومها على عدد من المدن السورية.

وأبرز الانتقادات تلك التي وجهتها المملكة العربية السعودية والتي صدرت قبل يومين والتي قالت إن الأسد يخاطر بالمزيد من الاضطرابات ما لم يوقف إراقة الدماء ويجري إصلاحات. وحذت كل من الكويت والبحرين حذو السعودية في استدعاء سفيرها من دمشق. ودعا النجيفي السلطات السورية إلى أهمية تعزيز لغة الحوار بين جميع الأطراف والامتناع عن الاستخدام المفرط للقوة وعسكرة المجتمع للحيلولة دون اختراق جهات لا تريد الخير لسوريا ولشعبها الشقيق.

وقال إن ما يحدث من قمع للحريات وإراقة للدم السوري أمر مدان وغير مقبول.

الأسد مستمر بملاحقة المخربين.. وإجراء الإصلاح إلى نهايته

أوغلو: سنراقب سوريا بعد أن دعوناها لوقف العنف

دمشق - د ب أ: أكد مصدر رسمي سوري أن الرئيس السوري بشار الأسد أكد لوزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو امس انه سيتم ملاحقة "كافة المخربين والإرهابيين". وتابع المصدر قائلا ان بشار اكد " إن السلطات لن تتهاون مع المجموعات الإرهابية. واشار الى انه ماض في الإصلاح إلى نهايته. وقالت مصادر إن الأسد عقد ثلاثة اجتماعات مع أوغلو أحدها مغلق واثنين منهم موسعين بحضور وفدي البلدين ، واستمرت الاجتماعات ست ساعات. وتأتي محادثات أوغلو مع الرئيس بشار في دمشق محاولة لإقناع السوريين بكبح جماح استخدامهم للقوة العسكرية ضد المتظاهرين المؤيدين للديمقراطية. وبعد المحادثات ، توجه أحمد داوود أوغلو إلى مقر السفارة التركية في دمشق ولكنه لم يصدر بياناً. وقال اوغلو ان تركيا حريصة على امن واستقرار سورية ونقلت سانا عن الوزير التركي قوله ان سورية بقيادة الرئيس الاسد ستصبح نموذجا في العالم العربي بعد استكمال الإصلاحات التي اقرتها القيادة السورية". وقال ان تركيا طالبت الحكومة السورية بوقف قتل المدنيين مشيرا الى ان حكومته ستراقب الاحداث في سوريا على مدى الايام القادمة. ووصف محادثاته مع الرئيس بشار الاسد بأنها صريحة وودية قائلا ان حكومته ستظل على اتصال بكل أجزاء المجتمع السوري. وكان رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان قد اعلن ان صبر تركيا "نفد" ازاء مواصلة النظام السوري القمع الدموي للمتظاهرين. من جهتها، طلبت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون من نظيرها التركي ان ينقل الى دمشق رسالة واضحة مفادها ان على السلطات السورية "اعادة جنودها فورا الى ثكناتهم"، كما اعلنت وزارة الخارجية الأمريكية.

الأسد وأوغلو خلال المباحثات (د.ب.أ)

تحليل إخباري

الموقف السعودي تجاه سوريا ضربة لإيران

دبي - رويترز : نفد صبر السعودية من استخدام الرئيس السوري بشار الأسد للعنف للقضاء على حركة احتجاج يقوم بها في الأساس السنة الذين يمثلون أغلبية في سوريا. ونادرًا ما كانت هناك علاقات تربط بين السعودية وسوريا نظرًا لاستياء الرياض من تحالف دمشق مع إيران وازدادت العلاقات فتورًا بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري عام 2005 وكان صديقاً للعائلة المالكة السعودية ويحمل أيضا الجنسية السعودية. لكن حتى هذا الأسبوع ظل العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز ملتزماً الصمت إزاء العنف في سوريا الذي تقول جماعات لحقوق الإنسان إنه أسفر عن مقتل 1600 مدني خلال خمسة أشهر من الاضطرابات. والآن اتخذت السعودية موقفاً ربما بعد أن قررت أن العزلة الدبلوماسية لسوريا وإراقة الدماء التي قامت بها الأقلية العلوية المهيمنة على السلطة جعلت من دمشق هدفاً سانحاً لفرصة دبلوماسية. وقال رامي خوري وهو محلل لشؤون الشرق الأوسط مقيم في بيروت إنهم يدركون أن النظام في سوريا يواجه تمردا خطيرا يعم البلاد وبالتالي فإنه ضعيف واستدعت المملكة التي لا تتقبل أي معارضة في الداخل وساعدت البحرين على القضاء على احتجاجات قادها الشيعة في مارس آذار سفيرها من دمشق أمس الأول الاثنين وأدانت العنف في سوريا الذي يلقي فيه الاسد باللوم على عصابات مسلحة بدعم أجنبي. أعلن القرار السعودي في بيان باسم الملك عبد الله الذي حذر سوريا من أنها تواجه خطر السقوط في براثن الفوضى بسبب ممارساتها القمعية في واحدة من أعنف الانتفاضات العربية التي نجحت بالفعل في إسقاط رئيسي تونس ومصر. ويرى محللون أن السعودية ترى في الوضع الحالي للأسد فرصة لتوجيه ضربة الى إيران حتى وان كان الثمن تقويض حكم الاسد مع احتمال حدوث فوضى في بلد يقع في قلب الامة العربية. وقال خوري مزايا ضرب الصلة مع ايران تفوق سلبيات قيام ديمقراطية جديدة في سوريا في حالة قيام نظام ديمقراطي بعد الأسد. وانعكس تحول الموقف السعودي على التكتلات السياسية الإقليمية. وأبدت دول مجلس التعاون الخليجي التي تقودها السعودية والتي تضم البحرين ايضا قلقها وأسفها إزاء ما تقوم به سوريا من قمع للاحتجاجات وبعد يوم دعت جامعة الدول العربية التي زار أمينها العام الجديد نبيل العربي الأسد الى وقف فوري للعنف ضد المتظاهرين خلال عمليات عسكرية في حماة ودير الزور ومناطق أخرى في سوريا. وقال أحد المعلقين السعوديين إن التحذيرات التي أطلقها الملك عبد الله مهدت الطريق كي تمارس المزيد من الدول الضغوط على النظام السوري مع ترك هامش له لتجنب الانهيار. وقال جمال الخاشقجي لم يكن البيان بمنأى عن الحركة العالمية لممارسة الضغط على النظام السوري. السعودية مهمة عندما يتعلق الامر بقرارات مستقبلية والاجراءات المتخذة للضغط على النظام. وأضاف: أن تنتقد السعودية صراحة النظام ما من شك أن ذلك سيكون له أثر على الشارع السوري سيذكي التوترات سيذكي الغضب سيؤدي لإهالة الضغوط على سوريا حتى تدرك الموقف الذي تجد فيه نفسها الآن. واستدعت كل من البحرين والكويت سفيريها من دمشق بعد ساعات من بيان الملك عبد الله كما وصف الأزهر الشريف في مصر مهاجمة المحتجين في سوريا بأنها مأساة إنسانية لا يمكن قبولها ولا يجوز شرعاً السكوت عنها. ويظهر رد فعل الأزهر الروابط التي تسعى السعودية الى استحضارها من خلال التحرك ضد سوريا خلال شهر رمضان عقب هجوم الدبابات على مدينة حماة التي قتل فيها الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد الآلاف لإخماد تمرد لإسلاميين عام 1982. وأظهرت تسجيلات فيديو على موقع يوتيوب بعد بيان الملك عبد الله السوريين في السعودية فيما يبدو وهم يحتفلون بدفاع الملك عنهم.